

للأجانب حرية التملك وإنشاء الشركات والاستفادة من منطقة صناعية حرة ضخمة وحقوقهم محفوظة وآمنة تماما

رئيس تارستان لـ «الأنباء»: لدينا فرص استثمارية هائلة

ومستثمرون من أميركا وأوروبا وتركيا.. ووحدهم العرب غائبون



(متين غوزال)

رئيس تارستان رستم مينخانوف مستقبلا رئيس التحرير الزميل يوسف خالد المرزوق

قازان - تارستان - روسيا
إجراء: يوسف خالد المرزوق
محمد الحسيني - أسامة أبو السعود

تعيش جمهورية تارستان في السنوات الأخيرة مرحلة ازدهار غير مسبوقه على مختلف المستويات لاسيما الاقتصادية والثقافية والسياحية وعاصمتها مدينة قازان التي كانت تعرف تاريخيا بأنها مدينة العلم وهي اليوم رسميا العاصمة الخالقة لروسيا الاتحادية وعاصمة الرياضة التي تخرج أكبر عدد من أبطال الرياضة الروس، وتحظى هذه الجمهورية الغنية بالنفط والمياه العذبة والثروات الطبيعية اليوم مستثمرين من مختلف أنحاء العالم من أميركا إلى أوروبا وتركيا ولكن يغيب عنها العرب الذين دعاهم رئيسها رستم مينخانوف عبر «الأنباء» إلى التوجه إلى بلاده واستغلال الفرص الاستثمارية فيها. وأشار الرئيس مينخانوف إلى فتح حرية تملك العقارات والشركات وإلى وجود منطقة صناعية كبيرة ومشروع تنمية ضخمة وطموحة، وفيما يلي نص الحوار:

«الأنباء» في روسيا الاتحادية

الحلقة الثالثة

غروزني (الشيشان)
يوسف خالد المرزوق
محمد الحسيني
أسامة أبو السعود

من موسكو الى سان بطرسبورغ ثم من الشيشان الى تارستان مروراً بانغوشيا، جال وفد «الأنباء» فيما يمكن وصفه بـ «القارة الروسية» والتقينا عددا من أصحاب القرار في واحدة من أهم دول العالم.

زار الوفد الكرملين والخارجية الروسية والدوما، طارحا الأسئلة عن أوضاع الشرق الأوسط على المسؤولين الروس الذين يلعبون دورا أساسيا فيها، كما كانت الزيارة مناسبة للاطلاع على أوضاع المسلمين من مواطني روسيا الاتحادية والبالغ عددهم 26 مليوناً وهم يعيشون فترة نهضة وحرية بارزة في تاريخ الدولة.

وتقلنا بين جنبات التاريخ في مدن تعتبر عواصم للحضارة الإنسانية باحتضانها عددا من أشهر وأعظم المساجد والكنايس ودور العبادة والقصور والمباني التاريخية التي تحتزن قصصا خالدة.. فكانت هذه الحلقات الخاصة.

كيف هي علاقتكم بدولة الكويت وهل تخطون لزيارة قريبة بعد مرور عدة سنوات على زيارتكم الأخيرة؟
● نحن نسعى إلى تعزيز علاقاتنا مع دولة الكويت الصديقة ولدينا اتصالات مستمرة، وكما تفضلتم سبق لي أن زرت الكويت حين كنت رئيسا للوزراء في جمهورية تارستان وحظيت بحفاوة في الاستقبال وأرى أن هناك فرصا كبيرة للتعاون وسنعمل على تفعيلها.

عقدت قبل أيام اجتماعا لرؤساء جمهوريات وأقاليم ومناطق ومحافظات

ومقاطعات الاتحاد الروسي.. كيف هي العلاقة اليوم بين مكونات الاتحاد.. وهل مازال يواجه أخطار التفكك أم أنه تجاوز مرحلة ما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي؟
● الأوضاع مستقرة تماما، والنظام المتبع في روسيا اليوم متعاون متسام ومهم جدا مع الأتراك، وحدهم العرب والخليجيون غائبون، وأنا من خلال جريدتكم أخاطبهم قائلاً: عليكم أن تتعرفوا على روسيا ومناطقها، فهي بلد رائع للاستثمار ولا داعي أبدا للحد من التعامل معنا لأننا منفتحون للغاية ونحترم ونحمي حقوق المستثمرين.

ضعيفا جدا للمستثمرين والسياح العرب، فما السبب؟
● هذا صحيح، والسبب الرئيسي برأينا هو نقص المعرفة بشأن الفرص الاستثمارية الهائلة هنا، ونحن لدينا اليوم مستثمرون من أميركا وأوروبا وهناك تعاون متنام ومهم جدا مع الأتراك، وحدهم العرب والخليجيون غائبون، وأنا من خلال جريدتكم أخاطبهم قائلاً: عليكم أن تتعرفوا على روسيا ومناطقها، فهي بلد رائع للاستثمار ولا داعي أبدا للحد من التعامل معنا لأننا منفتحون للغاية ونحترم ونحمي حقوق المستثمرين.

من خلال جولتنا على المناطق الريفية في تارستان وخاصة العاصمة الخالية والعصرية قازان، لاحظنا حضورا

وستطلعون عليه من خلال رئيس هيئة تطوير الاستثمار، وعلى سبيل المثال، هناك إقبال استثماري كبير من اخواننا الأتراك الذين بدأوا 3 مشاريع بقيمة كل منها بين 300 و350 مليون دولار، وكما ذكرت لا توجد أي مشكلة في التملك هنا، اللهم الا اذا طلبتم تملك غواصة نووية (يضحك).

لاحظنا غياب البنوك الإسلامية في روسيا عموما وتارستان خصوصا رغم وجود نسبة كبيرة من المواطنين المسلمين في مختلف الجمهوريات، فما الذي يمنع التعامل بالادوات المالية الإسلامية؟
● لا مانع إطلاقا، وفي الواقع الموضوع قيد الدراسة وستسعون أخبارا مهمة في هذا المجال الذي تدرسه السلطات الحالية في روسيا.

نسبة كبيرة من سكان تارستان هم من المسلمين ويشكل بلديكم نموذجا للتعايش بين أبناء الديانات المختلفة وأكثر استقرارا في جمهوريات القوقاز رغم

ان هذه الدول شهدت في السنوات الأخيرة استقرارا متزايدا وتجاوزت مراحل صعبة؟

صحيح، فتارستان تتميز بالتعايش السلمي بين مكونات الشعب، فهي انضمت إلى روسيا قبل دول القوقاز ومع مرور مئات السنين ترسخ التسامح بين الإسلام الموجود هنا وهو اسلام معتدل وبين الكنيسة المتسامحة ايضا مع المسلمين ولا توجد أي نزاعات لأسباب قومية أو دينية. فكما شاهدتم في زيارتكم إلى الشيشان الأوضاع أصبحت أفضل بكثير من الماضي وعاد الهدوء إلى المنطقة التي تشهد ازدهارا واستقرارا.

سميت مدينة قازان تاريخيا بـ «مدينة العلم».. هل تدعون الطلاب الأجانب للدراسة هنا؟ وما سبب قلة الطلاب العرب في جامعاتكم؟
● لدينا جامعات مهمة جدا، ولكن للأسف لم نرؤ لها كما يجب في الخارج، ونعترف بوجود إهمال في إبراز صورتنا على مستوى الشرق

زرت الكويت عندما كنت رئيساً للوزراء وأرى فرصاً كبيرة للتعاون بين الجانبين
هناك رحلات مباشرة يوميا إلى قازان من إسطنبول و3 رحلات أسبوعياً لـ «فلاي دبي»
ستستمعون أخباراً مهمة قريباً عن إطلاق عمل البنوك الإسلامية في روسيا

الأوسط، والسبب الرئيسي في ذلك هو أنه بعد تفكك الاتحاد السوفيتي ولعدة سنوات لم تكن الجامعات تتلقى التمويل اللازم والكافي، ولكن الآن أصبح التمويل موجودا، وجامعة قازان مثلا فيها طلاب من 40 دولة مختلفة.

هل هناك توجه لتشجيع فتح خطوط جوية مباشرة مع الدول العربية؟
● نتمنى ذلك، ولدينا رحلات يومية إلى إسطنبول، و3 رحلات أسبوعياً لفلاي دبي إضافة لطيران العربية من الشارقة، وإذا كانت هناك إمكانية لخط مباشر للخطوط الكويتية فنحن نرحب بذلك.

تشتهر تارستان بقطاعها النفطي المزدهر.. هل هذا القطاع مفتوح أمام الاستثمار الخارجي؟
● بالتأكيد، بدأتنا مرحلة استخراج البترول عام 1943 ومن ذلك العام استخرجنا 3 مليارات و200 ألف طن، نحن حاليا بصدد مرحلة حفر آبار جديدة ومنذ 20 سنة نستخرج البترول بأحدث الطرق وننتج يوميا 700 ألف برميل.

تتميز تارستان بالتعايش السلمي وأعلى درجات التسامح والاستقرار بين الإسلام المعتدل والكنيسة

ترحيب بوفد «الأنباء» على شاشنة مكتب الرئاسة

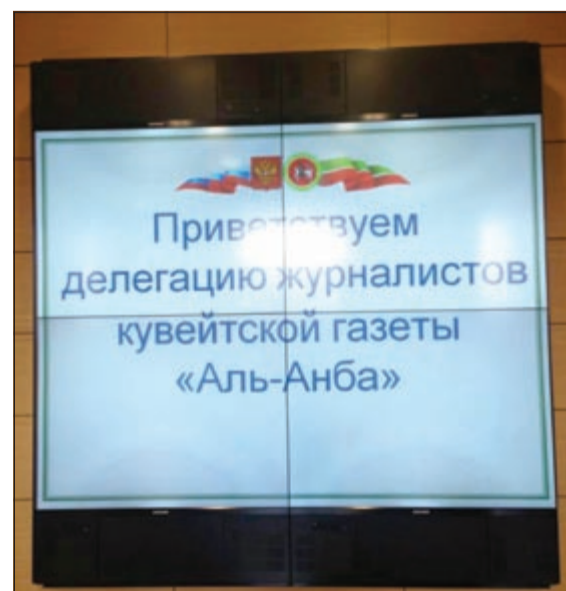
عند دخول وفد «الأنباء» إلى مقر مكتب الرئيس التارستاني قولينا بلافتة على شاشة كبيرة كتب عليها «أهلا وسهلا» بجريدة «الأنباء».



نعتبر كل أطراف النزاع في سورية مخطئين ويجب وقف إراقة الدماء فوراً وإنهاء الأزممة بحل سياسي



رئيس التحرير يقدم درعا تكاريا تحمل شعار الكويت لرئيس تارستان الذي قام باختيار مكان لها في مكتبه على الفور



ترحيب على شاشة الكترونية بوفد «الأنباء» لدى وصوله إلى مكتب رئيس تارستان



وفد «الأنباء» مع الرئيس مينخانوف بحضور رئيس هيئة الإعلام أريك مينخانوف والمترجم توركو داوودوف ونائب مدير إدارة العلاقات الخارجية بمكتب الرئيس التارستاني مراد غلاتين

رمضان أمرني!

خلال لقائنا مع رئيس تارستان استقبلنا بحفاوة بالغة وقال لمدير مكتبه ان يعلق على صورته مع رئيس التحرير الزميل يوسف خالد المرزوق والتي وضعها بنفسه على انستغرام بالقول: لقد أمرنا الرئيس رمضان قديروف باستقبال ضيوفه من الكويت فكتب مدير مكتب الرئيس: طلب مني الرئيس رمضان استقبال ضيوفه من الكويت فتدخل الرئيس رستم مينخانوف مجددا وقال مبتسما: قلت لك أمرنا رمضان فهو يأمر ولا يطلب!

رئيس التحرير: معجبون بنهضة تارستان العمرانية

استهل رئيس التحرير الزميل يوسف خالد المرزوق الحوار بشكر الرئيس مينخانوف على حسن الاستقبال وكرم الضيافة، مشيدا بطابع أهالي تارستان، ونقل له اعجاب الوفد بالنهضة العمرانية الكبيرة، لاسيما على مستوى احياء التاريخ الاسلامي للمدينة كبناء مسجد «قل شريف» داخل مبنى كرملين - قازان (قصر الحكم) إضافة إلى المنشآت الرياضية الضخمة المشيدة حديثا لاستضافة الألعاب الأولمبية الجامعية 2013 (يونيفيرسياد) وبينها استاد قازان أيضا الخلاب بتصميمه والذي سيستضيف في 2015 مجموعة من مباريات كأس العالم لكرة القدم، كما سيحتضن في 2015 بطولة العالم للألعاب المائية حيث سيتم تحويله مؤقتا إلى مقر لهذه الألعاب. ورد الرئيس مينخانوف شاكرا رئيس التحرير على كلماته ووفد «الأنباء» على مبادرته بزيارة روسيا وتارستان.

الطائرة الرئاسية لنقل وفد «الأنباء» إلى مدينة بلغار الإسلامية التاريخية

عندما علم الرئيس مينخانوف برغبة فريق «الأنباء» - رغم ضيق الوقت - في زيارة مدينة بلغار وهي مهد حضارة التتار وأول مدينة روسية أعلنت الإسلام ديانة رسمية لها عام 922م أمر بنقل الوفد على متن مروحيته الخاصة إلى المدينة التي تبعد ساعتين بالسيارة عن قازان، وبالفعل توجهنا إلى المدينة برفقتنا رئيس هيئة الإعلام ورئيس هيئة تطوير الاستثمار، حيث قمنا بجولة على مركز المدينة الذي أنشئ فيها على ضفاف الفولغا متحف ضخم يروي تاريخ المدينة وعلاقة الإسلام في روسيا بالاسلام في باقي مناطق العالم.

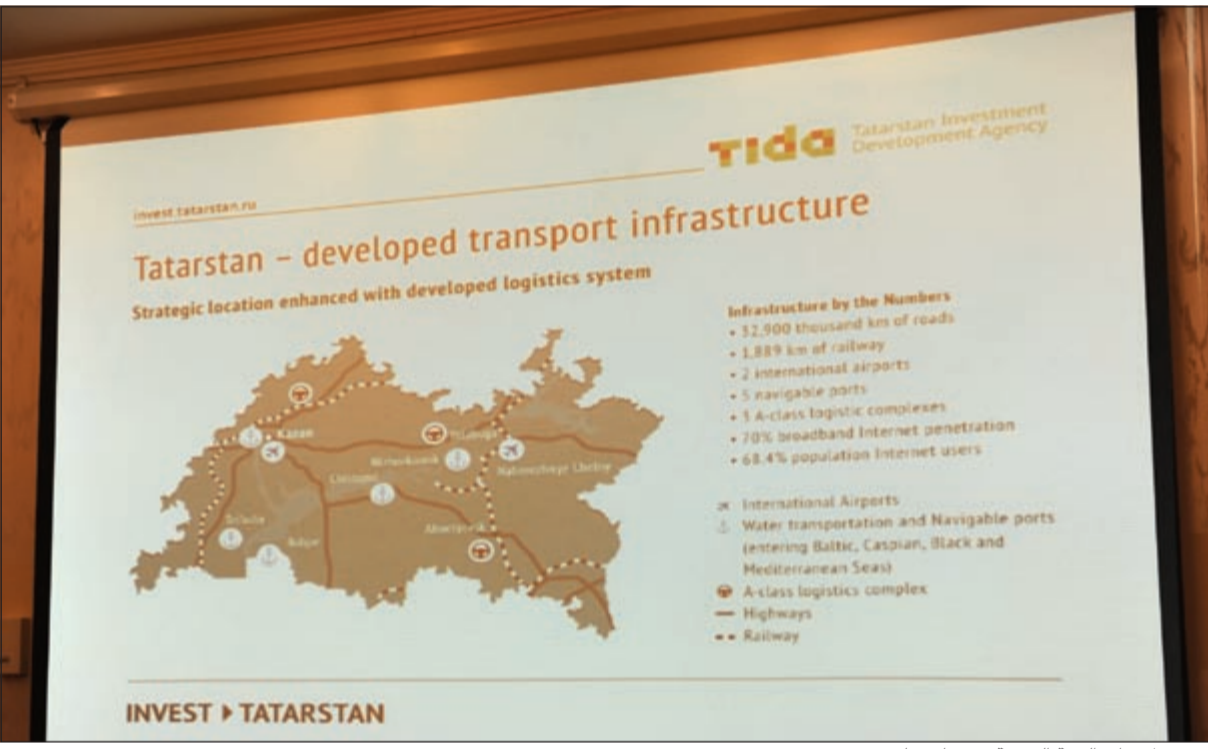


الاجتماع بين مسؤولي هيئة تطوير الاستثمار و وفد «الأنباء» برئاسة رئيس التحرير الزميل يوسف خالد المرزوق (مختين غوزال)



رئيس هيئة تطوير الاستثمار في جمهورية تاتارستان لينار ياكوبوف

تضم البلاد 7 من أكبر 11 مدينة في روسيا و يبلغ ناتجها المحلي 44,7 مليار دولار رئيس هيئة تطوير الاستثمار في تاتارستان لـ «الأنباء»: لدينا ثمانية قطاعات رئيسية للمستثمرين ومشروعان لمدينة ذكية وأخرى للتكنولوجيا



عرض لمميزات البنية التحتية في تاتارستان



المركز التجاري المزمع إنشاؤه

تسعى جمهورية تاتارستان المزدهرة والتي تشكل الواحة الاقتصادية الأكثر خصوبة في روسيا إلى رفع حجم الاستثمار الأجنبي المباشر إلى 12,4 مليار دولار بحلول العام 2020.

هذا ما ذكره لـ «الأنباء» رئيس هيئة تطوير الاستثمار في تاتارستان لينار ياكوبوف وهو وزير في حكومة البلاد ورجل أعمال درس في ماليزيا وأوكلت إليه مهمة تطوير الاستثمارات في البلاد. وقد نظمت هيئة تطوير الاستثمار عرضاً لوفد «الأنباء» تضمن أبرز المعلومات عن الفرص الاستثمارية في البلاد وبينها مشروع «المدينة الذكية».

وقد يولي بعض التفاصيل عنها:

- تبلغ مساحة جمهورية تاتارستان 67 كيلومتراً مربعاً و يبلغ عدد السكان نحو 4 ملايين نسمة يتحدثون الروسية والتتارية. والديانتان الرئيسيتان هما الإسلام والمسيحية و يبلغ تعداد سكان العاصمة قازان 1,2 مليون نسمة وتضم البلاد 7 من أكبر 11 مدينة في روسيا.
- شركة روكوول هي من أكبر المستثمرين في البلاد، حيث استثمرت 150 مليون دولار في إنشاء أضخم مصنع في العالم لإنتاج الألياف العازلة. وقد وصف مدير الشركة حكومة تاتارستان بأنها أكثر الجهات التي صادفها دعماً للأعمال.
- سجل إجمالي الناتج المحلي لتاتارستان العام الماضي 44,7 مليار دولار وبلغ معدل النمو السنوي

5,50٪. مجالات الاستثمار وتوجه خطط التنمية نحو تنويع الاقتصاد وتحديثه وجذب الاستثمارات التي تمتاز بقطاعات رئيسية هي الكيمياء والبتر وكيميائيات وقطع السيارات والبناء ومواد البناء والزراعة والحدائق والمواد الصيدلانية والاتصالات وصناعات الحلال والخدمات والسياحة.

المرافق الرئيسية تحل تاتارستان موقعاً متوسطاً في قلب الحوض الاستهلاكي لروسيا. وهي تمتلك شبكة طرقات برية وخطوط حديدية واسعة ومطارين و 5 موانئ.

تجذب المنطقة الاقتصادية الخاصة استثماراً تزيد على مليار دولار ضمن خطة طموحة لرفع حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى 12,4 مليار دولار بحلول 2020.

اليد العاملة يلعب رأس المال البشري دوراً مهماً في الرخاء الاقتصادي الذي تشهده تاتارستان، حيث يتجاوز عدد السكان النشطين اقتصادياً المليونين نسمة وينخفض معدل البطالة إلى 1,2٪ ويشكل عدد الطلبة فيها ثالث أضخم شريحة طلابية في روسيا.

هولندا في طليعة المستثمرين وتأتي هولندا في طليعة الدول ذات الاستثمارات

المباشرة في البلاد تليها في مجال العمارة والتاريخ والفرسنة وقبرص.

وقد فتح دخول روسيا في عضوية منظمة التجارة العالمية اتفاقاً جديداً للصادرات التتارية. وتصدر البلاد 50٪ من انتاجها الصناعي كما أن 90٪ من الصادرات تذهب إلى بلدان منظمة التجارة العالمية. ويشكل النفط الخام 49,4٪ من هذه الصادرات تليه المنتجات النفطية 31,4٪ والمطاط الصناعي 7,6٪ والآلات والمعدات وعربات النقل 6,3٪.

المدينة الذكية تسعى الحكومة إلى تطوير العاصمة قازان لتصبح المدينة الذكية للقرن الثاني والعشرين ومركزاً جديداً للأعمال على مستوى روسيا، وتتكون من 4 قطاعات اقتصادية هي: التكنولوجيا العالية والطب والتعليم والسياحة.

عاصمة التكنولوجيا وتضم قازان مدينة اينوبوليس التي تطمح إلى أن تكون عاصمة تكنولوجيا المعلومات في روسيا ومركزاً لتجمع المختصين والشركات في مجال تكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا العالية. وفيها توجد أول جامعة لتكنولوجيا المعلومات في روسيا بالتعاون مع جامعة كارنيجي ميلون الأميركية و يبلغ عدد الطلبة فيها 5000.

تمتلك تاتارستان كل المقومات الجذابة للعيش والعمل والترفيه، حيث يجد فيها المرء ما يرضي اهتماماته



عرض لمشروع «المدينة الذكية» المطروح على المستثمرين الأجانب في تاتارستان